

راسلنا (https://rommanmag.com/view/contact)

الكتاب (https://rommanmag.com/view/authors)

للجنة (https://rommanmag.com/view/about)

ps://twitter.com/rommancultural) (https://www.facebook.com/rommanmag)



(https://rommanmag.com/view/posts?catId=1) (https://rommanmag.com/view/home)

(https://rommanmag.com/view/posts?catId=2) أفعال

(https://rommanmag.com/view/posts?catId=3) آداب

(https://rommanmag.com/view/posts?catId=4) أفكار

(https://rommanmag.com/view/posts?catId=5) أفلام

(https://rommanmag.com/view/posts?catId=6) فنون

(https://rommanmag.com/view/posts?catId=7) رسوم

زوايا

ملفات

(https://rommanmag.com/view/posts?catId=8) نصوص

(https://rommanmag.com/view/posts?catId=6&page=1) فنون / (https://rommanmag.com/view/home) الأولى

إبراهيم جوابرة: "نياشين" احتفاء بالإنسان المنسي والمظلوم

© 2018-03-29 11:00:00



ينتمي الفنان الفلسطيني إبراهيم جوابرة (1985)، إلى الجيل الشاب الذي يلجأ إلى وسائط تشكيلية جديدة تهيمن على الفن المعاصر، المولع بالجسد كأداة فنية للتعبير عن الهمّ الإنساني بمعرفة بصرية يميزها بعد جمالي تعبري ودرجة عالية من الغنى والذكاء اللوني أعطى لوحاته ما يلزمها لتسجل نفسها بين التجارب الفنية الراسخة في المشهد التشكيلي الفلسطيني في الألفية الثالثة.

"رمان" حاورته بمناسبة معرضه "نياشين"، الذي يستضيفه غاليري "دار الشرق" بمدينة عمان، في الفترة ما بين الثالث عشر من النّو الحالي ويتواصل حتى الحادي والثلاثين منه، فكان هذا الحوار..

ما الذي جاء بك إلى عوالم الفن التشكيلي؟

لا يمكنني تحديد السبب الذي دفعني للمسير في هذا الطريق، بقدر ما دفعني حاجة الاكتشاف والمغامرة إن صح التعبير للولوج لـ المساحة التي سمحت لي الحوار مع الذات، والبحث عن أسئلتني وحاجاتي عبر الفن، لهذا الوقت ربما لا زلت أسأل نفسي لماذا؟ وكيف أتعبّر عن هذا العالم؟ ليس سهلاً ولا نيشاناً ولا هو شرف كبير أن تصبح فناناً، بقدر ما هو لعنة وحالة السادية التي تعذبك وتدفعك لتعذيب الآخرين عبر التلقي الجمالي أو المعرفي الذي يفتح أيضاً أسئلته اتجاه الواقع، ولأن واقعنا يهيكلي فحتى بالابتعاد عن ازاحة الغبار عن هذا الجرح لن يكون كافياً، ولأنني واحد من المعذبين أجد أن الفن ربما يخفف عني وطأة الو ويقلل عدد الموتى والشهداء في رأسي، فلا أحتاج أن أبكي إلا من خلال ألواني.

كيف جاء العنوان؟ وما الذي أردت قوله لنا من خلال منجزك البصري هذا، بمعنى آخر ما هي رسالته من خلال مضاه الفنية؟

النياشين التي توضع على صدور السياسيين، هي حق من حقوق الشعب، ومن حقوق الفرد النسبي والمظلوم، من حقوق العمال والفلا- الذي يتخلى بالعالى والنفيس من أجل البقاء، ولأن أحداً لم يعترف بحقوقهم ونضالاتهم، وجدت نفسي ونيابة عن أحرار العالم أه هؤلاء النسيين، وأعيد استحضارهم عبر الفن، لأمنحهم ما أملك من قول بصري احتفاءً بهم.

بالعودة إلى البدايات، حدثنا عن الخطوات الأولى، عن ذكرياتك مع اللوحة الأولى؟ وكيف تستعيد اليوم دهشة الاكتشاف الأول؟

ليس هناك لوحة أولى بهذا المعنى، ولكن هناك تجربة أولى، لأن العمل الفني، ليس كما هو الحال في السينما أو المسرح، هو حالة التراكم ولا يمكنك تويج هذا الجهد إلا من خلال العرض ربما، ولكن ما يمكنني قوله إن الإحساس بأولى الإشارات التي دلتني على خ



أوس يعقوب
أوس يعقوب
<https://rommanmag.com/view/authors/authorDetails?id=38>
كاتب من فلسطين

"القدس: القصة الكاملة" للمركز العربي:
الصورة الشاملة

<https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?id=6568>

«رفقة عمر: مذكرات انتصار الوزير (أم جهاد)»: النساء في ساحة النضال

<https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?id=6561>

"مختارات من الأدب العبري للمؤسس":
أنطولوجيا تفكك ظاهرة الأدب العبري الحديث وما تخفيه

<https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?id=6548>

«معركة مخيم جنين الكبرى 2002 -

التاريخ الحي»: تدوين للحملة

<https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?>

(id=6530)

الأسلوب وتقنيات العمل كانت هي كمن يستقبل أول طفل في حياته، فرحة مرهونة بما بعدها، وما ستصل إليه، وهذه الدهشة دفع للعمل أكثر وطرح سؤال: أين يمكنني أن أصل؟ وماذا يمكنني أن أقدم من رؤية معاصرة؟

في هذا الوقت لا زلت أبحث عن الشعور نفسه الذي انتابني مع مراحل الأولى، واشتاق لتذوق هذا الفرح الطفولي ولا أستطيع. مسؤوليتي أمام العمل نفسه تقتل معاني الفرح، بل هي تزيد وتيرة القلق والعذاب، لأن سقف التحدي أكبر، وسقف التجديد أعمق وهناك الكثير من الأمور التي تتدخل في مزاجك وأحاسيسك.



ب والدم والقتل لا
كن أن يعيد صورة هذا الشهيد في
لوحة، فنحن نحتاج للأمل،
ونحتاج لما يمكن مشاهدته فيما
وراء ذلك، والعائلة التي تظهر في
أعمالي هي نتاج حالة سياسية
بالمطلق، لكن من المهم أن نعيد
قراءتها من زوايا متعددة لنعيد
اكتشاف وفهم علاقة العائلة
بالمكان بمعزل عن السياسة كصورة
مباشرة، والتي تعد حصيلة حصار
سياسي بشكل أو بآخر

هل من فنان تشكيلي فلسطيني تأثرت بتجربته ولاحقتك رسوماته ومفرداته البصرية؟

لا لم يكن هناك فنان فلسطيني تأثرت بتجاربه، ولكن هناك بعض التجارب التي أحبها وأعتز بها، وأشعر بالفخر أن هناك فنان فلسطينيين أصحاب تجارب مبهرة.

هل من طقوس لديك أثناء الرسم؟ متى ترسم، وماذا تحتاج لترسم؟

لا أعتبر نفسي فناناً هاوياً، لذا مسؤولية الرسم بالنسبة لي أكبر من أن أدخل في أجواء الطقوس والرومنسيات الفضفاضة. طقسي الحق هو وقت الرسم، وهي معركة طويلة مع العمل، ومراوغات قاتلة بيني وبين اللوحة، من سيسيئر على من؟ من سيقود هذا الانتصار؟ وقت الراحة تكون أنت تحت سيطرة العمل، ولا يمكنك هزيمته إلا وقت الرسم.

ما مصدر هذه الطاقة الحيوية التي نلمسها في لوحات معرضك هذا؟ إلى أي حد تحمل لوحاتك من سمات شخصيتك وتجربتك الخاصة

هو عدم تقبل العادي، وعدم الانصياع والاعتراف بالنجاح مهما كان كبيراً، بل عليك تقزيم هذا النجاح من أجل العمل أكثر، شعر بالراحة ولو لوقت قصير سيخفف حركة جناحك، مما سيؤثر على رؤيتك للأشياء بشكل محدود.

أنت من جيل فني لجأ في أعماله إلى توظيف الفن الأدائي بتقنيات حديثة ووسائط تشكيلية جديدة تهيمن على الفن المعاصر، متمسك الآن ذاته باللوحة كوسيط فني. حدثنا عن رؤيتك الفنية وخصوصية هذه التجربة؟

بداية البحث في المجال الفني، كان الأقرب لأسئلتي هو ما يمكن تقديمه من أعمال متعددة الوسائط كنوع من المعرفة والتجريب وقد على تحديد محتوى السؤال، وبنظري فإن الوسائط المتعددة تحتمل من الخطورة أكثر من أي شيء آخر لأسباب كثيرة، ولكن ما يقلقني هذا للكان هو محدودية الرؤية للعمل، إذ تنتهي الرؤية والمعرفة غالباً مع العمل، ولا يُبنى على إنتاجه عمل آخر، بل يبقى عملاً مسدوداً

بغض النظر عن قيمته، بينما في اللوحة هناك نوع من الاستمرارية التي تعتمد على ما قبلها، هناك ذاكرة طويلة تؤرخ لرؤية للشئ وكذلك الفنان الذي يتبنى غالباً قضية حول أسئلته الوجودية ومفرداتها الإنسانية.

بعد هذا الإنتاج واستمراره، إلى أين أنت ماضٍ بمشروعك الفني؟ وما هو الشيء الذي يواصل منحك على المستوى الشخصي الشئ لمواصلة الرسم؟

هناك غالباً أسئلة لا يمكن تجاوزها انطلاقاً من المفهوم الوجودي مع الإنسان، ومفرداته البيئية التي تعتبر محركاً أولاً في التعبير عن ط الفن، ولكن مع حالة الاكتشاف المستمرة تندفع نحو مدلولات العمل نفسه، ويصبح سطح العمل وما يمكن تنفيذه من تكنيك وتقن حافزاً مهماً لتقديم شكل فني عادة ما يعبر عن فكرة العمل، ولكن في مشروعني أجد نفسي منحازاً للعائلة، والبيت، وما يمكن تسعفني به الذاكرة عن مقارنة التغيرات التي تحصل من فترة لأخرى، نحن نتساءل دوماً لماذا نتغير؟ وكيف نتغير؟ وهنا أحاول أن أد كيف ولماذا نشأتق للماضي؟ ولطفولتنا حتى وإن كانت مليئة بالتناقضات والمشكلات، نحن نشأتق لذاكرتنا التي أصبحت جزءاً من الما حتى في أحلك الظروف، وربما هذا ما يشعرننا بالدفء وقتها مع المحيط بتنوع أشكاله، الإنسان والحيوان والنبات، هناك يحصل عا حميمية نفتقدنها في زمن آخر.



تقيم في عمان منذ خمس سنوات. ما الذي منحتك إياه هذه المدينة على صعيد التفكير والإنتاج؟ وهل للمكان خصوصية ما تجعلك ت مواضيع بعينها؟

أشعر أن استعادة رسم المكان وتخيله من مسافة الصفر، لا يمكن أن تمنحك الفكرة، بل هي تمتصها وتشعر بحالة من التجانس م

بحيث تصبح حدثاً عادياً، ولكن من أجل فهم علاقتك بالمكان بشكل حقيقي عليك أن تأخذ مسافة بعيدة عنه لترجم شعورك له بصورة أو مكتوبة، وهي بطبيعة الأمر حالة اغتراب اختيارية إن صح التعبير من أجل رسم هيكلة المكان نفسه، وكذلك علاقته مع الـ النفسي الحسي الذي يتولد من الحنين إليه، ولأن عمّان تضج بالحياة والتنوع والتنقل لفئات كثيرة من الشعوب العربية، فهي مكان - لاختبار هذه الأحاسيس مع الناس أنفسهم على كافة اختلافاتهم.

كيف ترى التجريب لدى مجاييك من التشكيليين الفلسطينيين، أهو أكثر انفتاحاً اليوم على ما يسمى بـ"الواقعية الجديدة"؟ وهل تجارب لفتتك؟

هناك عودة للفن الواقعي في العالم وليس في المنطقة العربية، ولكن لا يمكن تجاهل التجارب الأخرى أيضاً، ويمكن القول إن الظاهر العودة للواقع من حيث المفاهيم أكثر من كونها مفاهيم فلسفية، أصبح هناك بساطة في الرسم والتلوين، ومباشرة لحد ما، وهذا نوع التوازن مع الأحداث والمتغيرات السياسية في المنطقة، ومن الطبيعي أن تبقى التجربة الفنية على مدار الزمن تتسم بالتنوع والاختلاف وواحد من شروط استمرارها وكثرة متذوقها.

هل توافق الرأي القائل إنه في مرحلة ما بعد الانتفاضة الأولى (1987) بدأ تغيير في الإنتاج الثقافي الفلسطيني، تغيير نقل هذا الإنتاج عا، والمليج البصري خاصة من "ردود فعل" إلى أفعال؟

يمكن ملاحظة التطورات في الهوية الفنية الفلسطينية ما بعد الانتفاضة الأولى، وانتقالها من معالجة أو تصور عام إلى تصور خاص، يت بالهم الفردي ويتقاطع مع الهم الإنساني بشكل عام، ولكن بقي الفن في اعتقادي لمرحلة متأخرة لا سيما حتى نهاية الألفية الثانية ير مكانه حول القضايا السياسية والوطنية بالدرجة الأولى، إلى أن بدأ يذهب لأبعد من ذلك في التساؤلات وفتح الباب النقدي للثورة فلسطين ومقارنتها بما يحدث بالعالم، وأصبح الفن يعتمد على وجهة النظر الفردية التي لها مبادئها وقناعاتها أكثر من كونها ه جمعية يمكن الالتزام بها، وهذا لعب دوراً كبيراً في تطور البنية الفنية في فلسطين، بل وسجلت حضوراً مهماً حول العالم، وبعيداً أهمية وقيمة القضية الفلسطينية من بعدها السياسي فإن التغيير الحاصل بالفن هو ليس بفلسطين فقط، وإنما في العالم كله، وأد الفن بشكل حالة احتجاج مهمة ضد السلطة السياسية والاقتصادية والدينية.

أيمكنك أن تفصل مشروعك الفني عن الحراك الوطني السياسي والاجتماعي، وشعبك يعيش تحت الاحتلال؟

الموضوع لا صلة له بالقطيعة مع الواقع السياسي، بل هو قطيعة مع حالة الركود السياسي، وقطيعة مع ردة الفعل المعدمة، وقطيعة الرضوخ للمنهج من الرقابة السياسية والأمنية، وهو موقف إنساني علينا أن نتبناه، ولا يمكن فصل القيمة الجمالية مثلاً عن السياسة، هي مطلب إنساني وغريزي للبحث عن الجمال.

أمام الحروب والدم والقتل لا يمكن أن نعيد صورة هذا للشهد في لوحة، فنحن نحتاج للأمل، ونحتاج لما يمكن مشاهدته فيما وراء ذا والعائلة التي تظهر في أعمالها هي نتاج حالة سياسية بالطلق، لكن من الهم أن نعيد قراءتها من زوايا متعددة لنعيد اكتشاف وفهم عا العائلة بالمكان بمعزل عن السياسة كصورة مباشرة، والتي تعد حصيلة حصار سياسي بشكل أو بآخر

برأيك ألا تزال الفنون صالحة وسط كل هذا العنف في المنطقة العربية؟

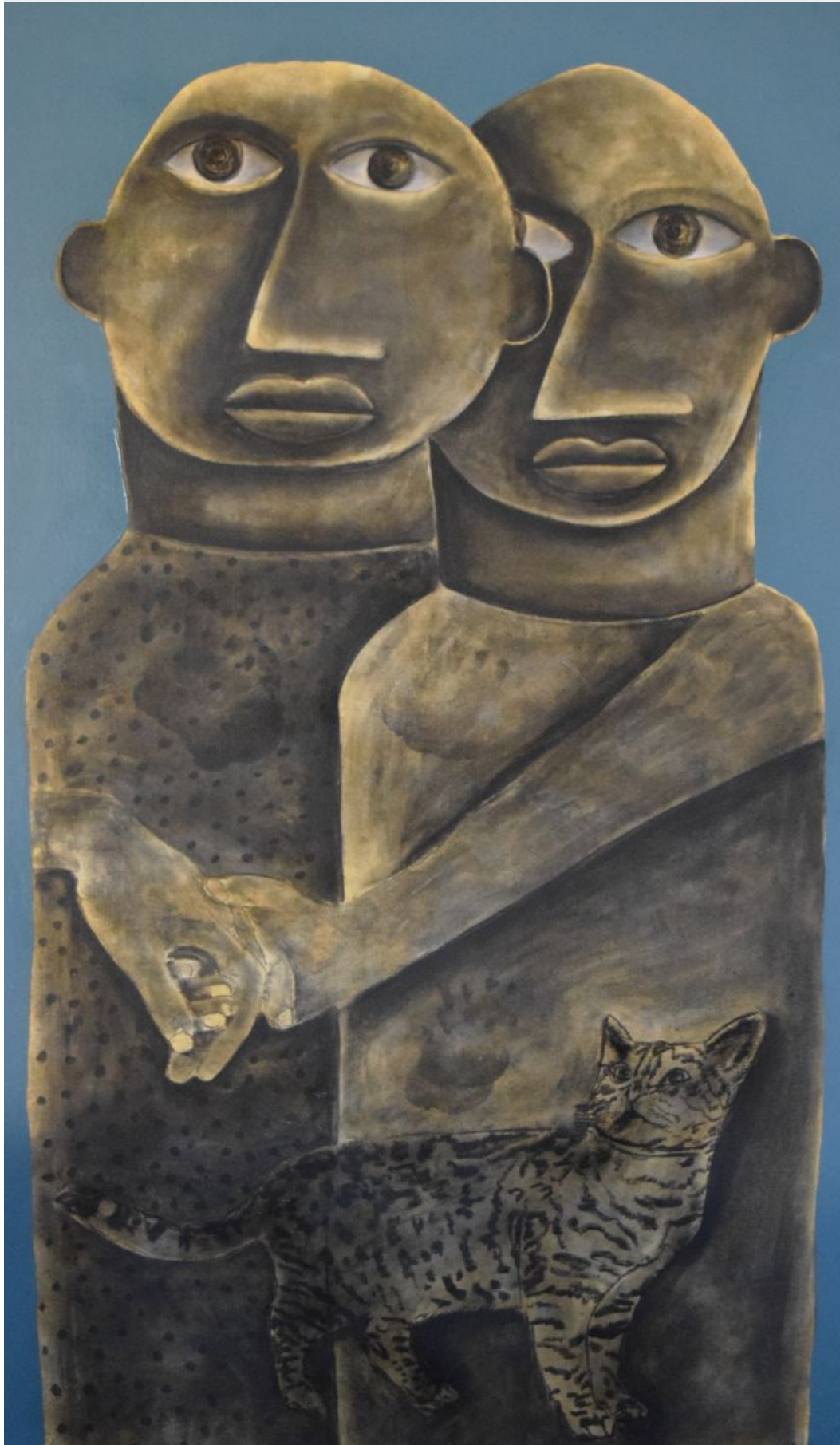
الفن مطلب إنساني، والدليل أن الأغاني الوطنية التي مجدت الثورات والشهداء والجرحى كانت تخرج من صميم الحدث، وأيضاً الس والشعر والرواية التي وثقت في شقها الأول، ومن ثم رسمت الأمل والطموح والإصرار والتقدم في شقها الثاني، وقد ساعدت في حا كثيرة على خلق معادلة التصدي والصمود، ونحن نشاهد الآن بشكل كبير كيف يعمل الاحتلال على محاربة الفن والإبداع الفلسطيني ك ينتصر على أسلحتهم النارية ويجردهم من إنسانيتهم أمام العالم. أيضاً يمكن ملاحظة الفن السوري الذي أصبح الآن مفتوحاً لل وعلى العالم بعد أن كان محاصراً ومراقباً باللاداعي السوري، وكيف هذا الفن لعب دوراً كبيراً في تبني قضايا الجماهير، وكيف وجد الـ أنفسهم مع هذا التصور الذي افتقدوه لزمان طويل، بل أصبح الفن اليوم جماهيرياً بامتياز، ولا زلنا بحاجة هذا الفن أياً كانت الأح والمتغيرات.

هل تؤمن بولادة حركة فنية تشكيلية جديدة وُلدت ما بعد موجة احتجاجات الربيع العربي؟

أي ثورة بمعناها المجازي أو الواقعي، لا شك أنها تلعب دوراً في خلق بيئة التغيير، الناس ترغب بالتغيير، ولكنها غالباً تنتظر من يأ بيدها، والثورات الشعبية هي حاجة جماهيرية يعتقد أصحابها بتغيير الواقع للأفضل، والفن هو انعكاس لهذه الرؤية، حتى في الخيبات الحاصلة من الثورات العربية فهي لعبت دوراً بارزاً بتطوير الفن ويمكن ملاحظة ذلك فيما قدمته مصر من فن الجرافيتي و الشارع والفن للمجتمع، لقد أصبح الفن أداة من أدوات كي الوعي والتغيير، والآن في سوريا بالرغم مما تمر به من حالة إبادة، وس فلسطين ولبنان وغيرها. فالثورة بفشلها أو نجاحها تعد ذو بعد ديناميكي للإبداع من أجل قول كلمته في دعم الثورة أو نقدها.

أخيراً ما هو مشروعك المستقبلي؟

لو قلت إنني أعرف، لنسفت كل ما تم تقديمه. أنا أنتظر لأكتشف ما يمكنني أن أقدم من أشياء جديدة ومختلفة على صعيد تجر الفنية.









منشورة في:

#القابلة (القابلة=https://rommanmag.com/view/search?isTag=1&Txt)

https://www.facebook.com/dialog/feed?app_id=459250541118459&link=https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?

(id=4816&redirect_uri=https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?&isRid=1)



Comments

Sort by Oldest

Add a comment...

Facebook Comments Plugin

إختيارات المحرر



عبدالله البياري
rommanmag.com/view/authors/authorDetails?
(id=15)
دوستوفسكي ولما كان يدخل مستشفى
rommanmag.com/view/posts/postDetails?
(id=6417)



علي الرابي
rommanmag.com/view/authors/authorDetails?
(id=22)
محمد مر ويثن: من العادي إلى العادي
s://rommanmag.com/view/posts/postDetails?
(id=6483)

هدايا ثقافية بنشر لأول مرة :
rommanmag.com/view/authors/authorDetails?
(id=22)
مع الشهيد غسان كنفاني
كنفاني... عن الطفولة والأدب والماركسية والجهة
والهدف
s://rommanmag.com/view/posts/postDetails?
(id=6495)



رمان الثقافية
rommanmag.com/view/authors/authorDetails?
(id=22)
عزمي بشارة محاضرًا في راهنية التكية، وفي راهنية
قضية فلسطين عربيًا (فيديو)
rommanmag.com/view/posts/postDetails?
(id=6156)



rommanmag.com/view/authors/authorDetails?
(id=22)
الطبيب يعطون للمسيح
s://rommanmag.com/view/posts/postDetails?
(id=6375)



خالد الحروب
rommanmag.com/view/authors/authorDetails?
(id=11)
"أميرة" بن سماحة سوء التقدير وغواية الإبداع
s://rommanmag.com/view/posts/postDetails?
(id=6381)

اقرأ اي أيضاً



العتصم خلف
rommanmag.com/view/authors/authorDetails?
(id=262)
مهرجان رام الله للرقص المعاصر: مساحة من الضوء
في عالم مظلم
rommanmag.com/view/posts/postDetails?
(id=6559)



رمان الثقافية
rommanmag.com/view/authors/authorDetails?
(id=22)
وان رايي
"أفاق" تحنفي بالذكر في 15 أغسطس حفل
موسيقى في بيروت
s://rommanmag.com/view/posts/postDetails?
(id=6569)



رمان الثقافة
rommanmag.com/view/authors/authorDetails?
(id=22)
"مئة فن": مهرجان عشائر الحميلة في شباب في
نسخته السادسة
s://rommanmag.com/view/posts/postDetails?
(id=6576)



رمان الثقافية
rommanmag.com/view/authors/authorDetails?
(id=22)
مهرجان رام الله للرقص المعاصر... حكاية إصرار
rommanmag.com/view/posts/postDetails?
(id=6550)



رمان الثقافية
rommanmag.com/view/authors/authorDetails?
(id=22)
افتتاح "ع"ت": معرض لشهدى الصفدي وأكرم الحلبي
في غاليري زاوية
s://rommanmag.com/view/posts/postDetails?
(id=6556)



عبد عزيز
rommanmag.com/view/authors/authorDetails?
(id=229)
رام الله للرقص المعاصر: "الأثرى أنتي محاصر وكل ما
يمكن فعله هو المقاومة"
s://rommanmag.com/view/posts/postDetails?
(id=6557)

بحث	آداب	أقوال	آراء
https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?catId=3	https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?catId=2	https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?catId=1	https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?catId=1
اشترك/ي بالقائمة البريدية	فنون	أفلام	أفكار
https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?catId=6	https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?catId=5	https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?catId=4	https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?catId=4
اشترك/ي بالقائمة البريدية	اللملة	نصوص	رسوم
https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?catId=8	https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?catId=8	https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?catId=7	https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?catId=7
اشترك/ي بالقائمة البريدية	الكتاب	فيسبوك	راسلنا
https://rommanmag.com/view/authors	https://rommanmag.com/view/authors	https://www.facebook.com/rommanmag	https://rommanmag.com/view/contact



